



أصدرت الرابطة الخليجية للتضامن مع الشعب السوري بياناً خاتماً حول الأحداث في سوريا، في ما يلي نصه:
الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله وآلـه وصحبه وسلم.

فقد عقد المؤتمر التأسيسي للرابطة الخليجية للتضامن مع الشعب السوري اجتماعه في الكويت في 29/ شعبان/ 1432هـ الموافق: 30/ يوليـو/ 2011م، بحضور قادة رأـي وسياسيـين وناشـطـين من دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تضـمـنـ المؤـتـمـرـ دـعـمـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فيـ أـرـبـعـةـ مـحاـوـرـ هـيـ:ـ المـحـورـ الإـعـلـامـيـ،ـ وـالـمـحـورـ السـيـاسـيـ،ـ وـالـمـحـورـ الـحـقـوقـيـ وـالـإـنـسـانـيـ،ـ وـالـمـحـورـ الشـرـعـيـ وـالـدـعـوـيـ،ـ كـمـ رـكـزـ المـؤـتـمـرـ عـلـىـ الـواـجـبـ الشـرـعـيـ وـالـدـعـوـيـ لـدـعـمـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فـيـ ثـوـرـتـهـ الـمـبـارـكـةـ.

وقد تداول المجتمعون الأحداث المأساوية التي تشهـدـهاـ سـوـرـيـاـ الشـقـيقـةـ معـ تـواـصـلـ الثـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ لأـهـلـنـاـ هـنـاكـ ضدـ الـظـلـمـ وـالـبـغـيـ الـذـيـ جـثـ علىـ صـدـرـ هـذـاـ القـطـرـ الـعـزـيزـ مـنـذـ مـاـ يـقـرـبـ النـصـفـ قـرـنـ،ـ ثـوـرـةـ شـجـاعـةـ وـبـصـدـورـ عـارـيـةـ إـلـاـ مـنـ الإـيمـانـ بـالـلـهـ،ـ ثـمـ مـنـ حـقـمـ ضـدـ نـظـامـ خـطـفـ الدـوـلـةـ مـنـ أـهـلـهـاـ وـصـادـرـ الـحـرـيـاتـ وـاغـتـالـ الـعـدـلـ وـأـهـانـ الـكـرـامـاتـ وـحـولـ سـوـرـيـاـ مـنـ قـلـبـ نـابـضـ لـلـعـرـوـةـ وـالـإـسـلـامـ إـلـىـ بـلـدـ كـسـيـحـ فـيـ فـكـرـهـ وـاقـتصـادـهـ وـأـمـنـهـ وـكـرـامـتـهـ.

فـلـاـ وـجـودـ فـيـ سـوـرـيـ لـأـحـزـابـ سـيـاسـيـةـ،ـ وـلـاـ سـمـاحـ لـجـمـعـيـاتـ نـقـابـيـةـ،ـ وـلـاـ حـضـورـ لـمـؤـسـسـاتـ الـمـجـمـعـ الـمـدـنـيـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ غـيـابـ الـمـنـابـرـ وـالـبـرـامـجـ الـمـسـتـقـلـةـ ذـاتـ الطـابـعـ الـدـيـنـيـ وـالـفـكـرـيـ وـالـثـقـافـيـ،ـ وـأـسـوـأـ مـنـ ذـلـكـ اـعـتـمـادـ النـظـامـ عـلـىـ الـقـمـعـ الـوـحـشـيـ لـأـيـ رـأـيـ مـخـالـفـ أـوـ تـوـجـهـ مـعـارـضـ،ـ وـشـوـاهـدـ ذـلـكـ كـثـيـرـ يـأـتـيـ فـيـ مـقـدـمـتـهـ مـجـازـرـ حـمـاـةـ وـتـدـمـرـ وـجـسـرـ الشـغـورـ الـتـيـ قـتـلـ فـيـهاـ النـظـامـ عـشـرـاتـ الـآـلـافـ مـنـ الـمـوـاـطـنـيـنـ السـوـرـيـيـنـ فـيـ إـجـرـامـ لـاـ نـظـيرـ لـهـ،ـ وـبـصـورـةـ تـمـثـلـ –ـ بـكـلـ الـمـقـايـيسـ –ـ جـرـائـمـ إـبـادـةـ إـنـسـانـيـةـ،ـ مـمـاـ أـدـىـ إـلـىـ هـجـرـةـ مـئـاتـ الـآـلـافـ مـنـ السـوـرـيـيـنـ مـنـ سـوـرـيـاـ إـلـىـ مـخـتـلـفـ الدـوـلـ هـارـبـيـنـ مـنـ جـحـيمـ نـظـامـ يـصـادـرـ حـرـيـتـهـ،ـ وـيـمـتـهـنـ كـرـامـتـهـ،ـ وـيـعـتـدـيـ عـلـىـ حـقـوقـهـ.

وقد هـبـ الشـعـبـ السـوـرـيـ لـيـصـدـعـ بـمـظـلـمـتـهـ،ـ وـيـطـالـبـ بـالـحـرـيـةـ وـالـكـرـامـةـ الـتـيـ غـيـبـهـاـ نـظـامـ الـحـكـمـ طـوـالـ هـذـهـ الـعـقـودـ الـمـتـعـاقـبـةـ،ـ وـقـدـ وـاجـهـ النـظـامـ هـذـاـ خـرـقـ الشـعـبـيـ بـالـشـيـءـ الـوـحـيدـ الـذـيـ يـؤـمـنـ فـيـهـ وـهـوـ الـبـطـشـ،ـ إـذـ شـاهـدـ الـعـالـمـ كـلـهـ وـحـشـيـةـ هـذـاـ النـظـامـ،ـ وـإـيـثـارـهـ الـقـتـلـ عـلـىـ الـعـقـلـ،ـ وـالـدـمـارـ عـلـىـ الـحـوـارـ،ـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ زـيـانـيـةـ الـظـلـمـ وـالـإـجـرـامـ لـمـ يـسـتـوـعـبـوـاـ الـدـرـسـ بـعـدـ،ـ وـلـمـ يـدـرـكـوـاـ أـنـ الـخـوـفـ نـزـعـ مـنـ قـلـوبـ أـبـنـاءـ الشـامـ الـأـحـرـارـ،ـ وـأـنـ الشـعـوبـ إـذـ أـرـادـ الـحـيـاـ فـلـنـ يـقـفـ فـيـ وـجـهـهـاـ قـوـاتـ وـلـاـ جـيـوشـ وـلـاـ شـبـيـحةـ.

وـالـشـعـبـ السـوـرـيـ مـاـضـيـاـ بـقـوـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ.ـ فـيـ ثـوـرـتـهـ الـمـبـارـكـةـ لـاـ يـضـرـهـ مـنـ خـذـلـهـ،ـ وـمـهـمـاـ اـسـتـمـرـ النـظـامـ فـيـ قـمـعـهـ وـحـشـيـتـهـ ضـدـ الـمـدـنـ وـالـقـرـىـ،ـ وـهـوـ الـقـمـعـ الـذـيـ أـجـبـرـ نـحـوـ عـشـرـيـنـ أـلـفـ عـلـىـ الـلـجوـءـ إـلـىـ الـجـوـارـيـنـ الـتـرـكـيـ وـالـلـبـانـيـ،ـ هـذـاـ سـوـىـ الـلـاجـئـيـنـ فـيـ الدـاخـلـ وـهـمـ أـضـعـافـ ذـلـكـ،ـ وـصـارـ الـوـقـوفـ مـعـهـمـ وـمـسـانـدـتـهـمـ وـاجـبـ آـخـرـ إـلـىـ جـانـبـ الـواـجـبـ الـأـوـلـ وـهـوـ الدـعـمـ

والمساندة الكاملين لثورة الشعب السوري على الظلم.

من أجل هذا عقد هذا المؤتمر وتم الاتفاق فيه على تأسيس "الرابطة الخليجية للتضامن مع الشعب السوري"، وهي تجمع شعبي من الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني وجمعيات الإغاثة الإنسانية في دول الخليج لإظهار التضامن مع الشعب السوري.

وتعلن "الرابطة" في يوم تأسيسها عن تضامن الشعب في دول مجلس التعاون الخليجي الكامل مع أشقائهم في سوريا في مطالبيهم العادلة بالحقوق السياسية والاجتماعية المغتصبة منهم، وتبarak ثورتهم في هذا السبيل، وهي الثورة التي دخلت شهرها الخامس ملتزمة بسلميتها رغم عنف النظام وإجرامه ومع بلوغ عدد الشهداء والمفقودين قرابة الخمسة ألف سوري معتقلين وهم أضعاف ذلك والمهجرين وهم أكثر، وهي الانتفاضة التي شملت كل فئات الشعب السوري متجاوزة محاولات النظام إقحام البعدين الطائفي والخارجي في القضية.

وتدين "الرابطة" الأطراف كافة التي هرعت لدعم ذلك النظام المهزوز ضد الشعب السوري بأي من صور الدعم المادي والمعنوي والسياسي والعسكري، كما تستنكر هذا الصمت الرسمي القاتل من الحكومات العربية، والذي هو من صور الدعم السلبي للنظام وتشجيعاً له لمواصلة ممارسته الإجرامية ضد أبناء سوريا.

وتشدد الرابطة على الأهمية البالغة لنجاح الثورة المباركة في سوريا في تصحيح الاتجاه وال موقف الذين يتخذهما النظام البعثي تجاه قضايا المنطقة ولاسيما المواجهة مع الكيان الصهيوني والعلاقة بأمن الخليج، إذ لا يخفى على عاقل السياسة الانتهازية والضارة التي طالما اتبعها النظام الحالي في شأن هاتين القضيتين.

وقد حددت الرابطة لعملها هدفاً عاماً وهو "تنسيق الجهود الشعبية الخليجية للتضامن مع الشعب السوري في تحقيق مطالبه السلمية المشروعة"، كما تبنت عدداً من الأهداف التفصيلية وهي:

- 1) العمل على وقف المعاناة والجرائم التي يتعرض لها الشعب السوري.
- 2) الإسهام في تلبية الاحتياجات الإنسانية والإغاثية للشعب السوري.
- 3) الإسهام في التعريف بمعاناة الشعب السوري في الإعلام بشتى وسائله ووسائله.
- 4) تفعيل مؤسسات المجتمع المدني عموماً والمؤسسات الحقوقية خصوصاً لدعم المطالب السلمية المشروعة للشعب السوري.
- 5) تفعيل الدور الشعبي في التأثير على الرأي العام وعلى الحكومات على المستوى الإقليمي والعالمي لصالح قضية الشعب السوري العادلة.

* كما وضعت الرابطة الأسس التالية لعملها:

- 1- السعي إلى تمثيل كافة التيارات والتجمعات في المجتمع الخليجي في إطار الرابطة.
 - 2- تبني الرؤية الوطنية والإنسانية العامة للشعب السوري.
 - 3- تنوع الرموز المشاركة في برامج وأنشطة الحملة من مختلف المجالات الشرعية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها.
 - 4- تمثيل النساء والشباب في عضوية الرابطة والعنابة بالفعاليات الخاصة بمعاناة نساء وأطفال سوريا.
 - 5- التأكيد على أن الرابطة تمثل روح الأخوة الإسلامية والرابطة العربية والقيم الإنسانية، فالشعب السوري إخواننا في العروبة والإسلام والإنسانية.
 - 6- التعاون مع كافة الشخصيات والجهات الأهلية والحكومية المتضامنة مع الشعب السوري.
 - 7- التعاون مع كافة أطياف وتكوينات الشعب السوري للمطالبة بالحرية والكرامة والحقوق المشروعة.
- كما تقترب الرابطة على الجهات والهيئات الشعبية الصور التالية من الدعم:

- 1- تخصيص جزء من خطبة الجمعة خلال شهر رمضان لمناصرة قضية الشعب السوري، وتحث الخطباء على الدعوة إلى القنوت في الصلاة والدعاء إلى نصرة الشعب السوري.
- 2- إقامة مهرجانات خطابية للحديث عن معاناة الشعب السوري.
- 3- إقامة معارض توثق صور المأساة والمعلومات الموثقة عن الجرائم المرتكبة في حق الشعب السوري، وربطها بالنظام الصوفي في إيران.
- 4- عمل مسيرات ورفع لافتات التأييد للمطالب السلمية المشروعة للشعب السوري والتنديد بالقمع العسكري الدموي ضده.
- 5- الوقف أمام السفارات السورية في الدول المختلفة للتعبير عن استنكار جرائم النظام السوري وتسليم السفراء خطابات احتجاج باسم الجماهير.
- 6- إرسال خطابات احتجاج على جرائم النظام السوري والدعوة لحماية الشعب السوري من القمع والإجرام وتوجيهها إلى لمنظمات العربية والإسلامية والدولية.

التوصيات:

- وقد تبني المؤتمر التوصيات التالية:
- أولاً: دعوة الحكومات العربية والإسلامية ل القيام بواجبها الإنساني والإسلامي تجاه مهنة الشعب السوري وأن تتحمل مسؤولياتها في الأخذ بيد النظام عن جرائمه ضد هذا الشعب، ويشيد المؤتمر بال موقف المتميز للجمهورية التركية في هذا الصدد، متمنياً أن تتخذ الحكومات الأخرى وخصوصاً حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ومن الهيئات العربية والإسلامية مواقف مشابهة.
 - ثانياً: يدعو المؤتمر الأطراف كافة إلى عزل النظام السوري ومقاطعته مادياً ومعنوياً رداً على ممارساته الوحشية ضد المواطنين السوريين، كما يوصي بضرورة الضغط على جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي عن طريق البرلمانيين والحقوقيين والإعلاميين والعلماء لاتخاذ خطوات جادة وحقيقة لتعليق عضوية النظام السوري في تلك المنظمات واستبداله بمجلس وطني حر يمثل الشعب السوري.
 - ثالثاً: يطالب المؤتمر الحكومات كافة بعدم تسليم الناشطين السياسيين السوريين إلى النظام السوري، وتمكينهم من حق اللجوء السياسي والإنساني في كل الدول وعدم التعرض لهم، وقد كفلت ذلك الحق جميع الشرائع والقوانين الدولية.
 - رابعاً: يدعو المؤتمر منظمات المجتمع المدني كافة ل القيام بواجبها التضامني مع الشعب السوري، إذ يحظر النظام وجود أي من هذه المنظمات على الأرض السورية منطلاقاً من سياساته في مصادر الحرريات العامة.
 - خامساً: يؤكد المؤتمر على الأهمية الكبيرة لعلماء الدين والعلماء في حقل الدعوة وأصحاب الفكر والمتدينين في مجال التأثير على الرأي العام الرسمي نحو مساندة الشعب السوري في حقوقه العادلة وقضيته النبيلة في التخلص من الظلم والاستبداد.
 - سادساً: يشدد المؤتمر على أهمية قضية اللاجئين السوريين في الداخل والخارج وواجب مساندتهم بكل صور الدعم والإغاثة، ويهيب بدول الخليج حكومات وشعوبها أن تلقي بثقلها في هذا الاتجاه وهي التي عرفت بموافقتها النبيلة والشجاعة وأيدتها البيضاء والحسية في القديم والحديث في مساندة وإسعاف كل منكوب.
 - سابعاً: يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة الإغاثة الخليجية لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي تكون من لجنة إغاثة فرعية في كل منها تنسق مع بعضها البعض، وضرورة إيصال الإغاثة إلى المحتاجين داخل سوريا وخارجها بتنسيق مع لجنة الإغاثة للأمم، بحيث يشمل الدعم أكبر قدر ممكن من الشعب السوري.
 - ثامناً: يدعو المؤتمر لتكوين (اتحاد لجمعيات حقوق الإنسان في الخليج العربي) ليكون نواة لاتحاد عربي وإسلامي يوازي

المنظمات الغربية الكبيرة لفضح انتهاكات هذا النظام والانتهاكات الأخرى اتجاه الشعوب العربية والإسلامية. تاسعاً: يدعى المؤتمر إلى عمل تحالفات إعلامية والتنسيق بينها لدعم مطالب الشعب السوري المشروعة في الحرية والكرامة.

عاشرأً: يوصي المؤتمر بإصدار نشرات وبيانات من العلماء لشرح حقيقة انتفاضة أهلاًنا في سوريا لتبني موقفهم ودعم ثورتهم وصمودهم.

حادي عشر: أوصى المؤتمر بتشكيل خمس لجان لمناصرة الشعب السوري يكون لكل منها رئيس يقوم بمتابعة أعمالها، وهي: 1) اللجنة البرلمانية، 2) اللجنة الشرعية، 3) اللجنة الحقوقية والإنسانية 4) اللجنة الإعلامية، 5) لجنة الإغاثة. ودعا المؤتمر إلى لقاء آخر ليتم فيه الوقوف عند آخر المستجدات وأسماء أعضاء اللجان وأعمالها. وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم، والله ولي النصر والتوفيق وهو المستعان به وحده.

الكويت

السبت 29 شعبان 1432 هـ

الموافق 30 يوليو 2011 م

المصادر: